* أخرج «ابن جرير ، وابن عساكر» عن «عامر بن عبدالله بن الزبير» .

قال : «كان أبو بكر» رضى الله عنه يعتق بمكة : عجائز ، ونساء إذا أسْلَمْن . فقال له «أبوه أبو قحافة» : أَىْ بُنىَّ إراك تعتق أناسا ضعافا ، فلو أنك تعتق رجالاً جَلْداً يقومون معك ، ويمنعونك ، ويدفعون عنك فقال : أىْ أبَتِ إنما أريد ما عند الله . فأنزل الله فيه هذه الآيات :

﴿ **فأمَا من أعطى واتقى وصدَق بالحسنى * فسنيسره لليسرى** ﴾ ١هـ (١) .

قال الله تعالى : ﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴿١٩﴾ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ** ﴾ **الآيات رقم ١٧ ـ ٢١**

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج «ابن أبى حاتم» عن «عروة بن الزبير» ت ٩٣ هـ : أنّ «أبا بكر الصدِّيق» رضى الله عنه أعتق سبعة كلهم يُعذَّبون فى الله : «بلال ، وعامر بن فهيرة ، والنَّهْديَّة ، وابنتها ، وزنيرة ، وأمّ عيسى ، وأمة بنى المؤملِّ» .

وفيه نزلت : ﴿ **وسيجنبها الأتقى** ﴾ إلى آخر السورة ١هـ (٢) .

سـورة الضحى

قال الله تعالى : ﴿ **وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** ﴾ **الآيات رقم ١ ـ ٥**

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج «ابن أبى شيبة» فى مسنده ، وابن مردوية ، عن «أم حفص» عن أمها : «خولة» وكانت خادم رسول الله ﷺ : إن «جروا» دخل بيت النبى ﷺ ، فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبى ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحى .

فقال : «ياخولة» ماحدث فى بيت رسول الله ﷺ ؟

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٠٥ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٢٧ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٧٩ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٥ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٠٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٣٠ .

« جبريل » لا يأتينى . فقلت : يانبى الله ما أتى علينا يوم خير منا اليوم . فأخذ برده فلبسه وخرج .

فقلت فى نفسى : لو هيأت البيت وكنسته فأهويت بالمكنسه تحت السرير فإذا بشيء ثقيل ، فلم أزل حتى بدا لى الجرو ميتا فأخذته بيدى فألقيته خلف الدار .

فجاء النبى ﷺ ترعد لحيته ، وكان إذا نزل عليه – الوحى أخذته الرعدة فقال : « ياخولة دثرينى » .

فأنزل الله عليه : ﴿ **والضحى** ﴾ إلى قوله : ﴿ **فترضى** ﴾ اهـ (١) .

سورة القدر

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ** ﴾ الآيات رقم ١ ـ ٣

سبب نزول هؤلاء الآيات :

* أخرج « ابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والبيهقى فى سننه ، عن « مجاهد بن جبر » ت ١٠٤ هـ :

أن النبى ﷺ ذكر رجلا من بنى إسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله ألف شهر .

فعجب المسلمون من ذلك ، فأنزل الله : ﴿ **إنا أنزلناه فى ليلة القدر * وما أدراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾ اهـ (٢) .

سورة الزلزلة

قال الله تعالى : ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ⑦ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ** ﴾ الآية رقم ٧ ـ ٨

سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن « سعيد بن جبير » ت ٩٥ هـ :

قال : لما نزلت : ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه** ﴾ الآية سورة الإنسان : ٨ .

---

(١) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦١٠ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٣٣ وأسباب النزول للواحدى صـ٤٨٢ .

(٢) انظر : تفسير الدر المنثور للسيوطى حـ٦ / ٦٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١٤ / ٣٥٥ وأسباب النزول للشيخ القاضى صـ٢٤٧ وأسباب النزول للواحدى صـ ٤٨٦ .